مقتل ٨ من طالبان في غارات جوية أميركية

مشرفو الانتخابات الأفغانية يضمنون نزاهة الانتخابات

■ كابول - عواصم - رويترز: ابدى مشرفون على تنظيم الانتخابات في افغانستان ثقتهم امس بوجود عدد كاف من المراقبين لضمان مراقبة دقيقة لعملية الاقتراع.

وينتخب الافغان اعضاء المجلس الادنى في البرلمان والمجالس المحلية في جميع أقاليم افغانستان وعددها ٣٤ بعد عام تقريبا من فوز الرئيس حميد قرضاي بفترة ولاية مدتها خمسة اعوام. وقال مسؤولون في لجنة الانتخابات ان الامن لا يزال مصدر قلق رئيسي اثر تصاعد اعمال العنف التي يشنها مسلحو طالبان الذين يعارضون الانتخابات وحكومة كابول التي تدعمها الولايات المتحدة وذكروا ان الناخبين بحاجة الى ان يطمئنوا الى نزاهة الاقتراع. وقال محمد ناظري المسؤول باللجنة المشتركة لادارة الانتخابات ينبغي ان يعلم الشعب الافغاني ويرى ان كل خطوة في هذه الانتخابات تجري بنزاهة. واضاف: ستخضع كل خطوة لعملية تدقيق كاملة. وقال ريتشارد اتوود رئيس العمليات في اللجنة المشتركة بين افغانستان والامم المتحدة ان اللجنة اعتمدت نحو ٢٢٠٠ مراقب مستقل وأكثر من ثلاثين الف مندوب لمرشح وحزب سياسي. وتعد بعثة الاتحاد الاوروبي أكبر بعثة للمراقبين الاجانب وتضم ١٤٠ مراقبا على المدى الطويل والقصير ونشر منها بالفعل ٦٠ مراقبا في ٢٩ اقليما افغانيا. وقال اتوود: سيراقب العملية الانتخابية الاف من المراقبين المحليين والدوليين فضلا عن مندوبي المرشحين وممثلي وسائل الاعلام.

وتوقع ان يتقدم المزيد من المراقبين للتسجيل للمشاركة في مراقبة الانتخابات قبل بدايتها. وانتخاب المجلس الادنى الذي يضم ٢٤٩ مقعدا والمجالس المحلية الخطوة الاخيرة في الاتفاق الدولي الذي وقع في بون بالمانيا بعد ايام من الاطاحة بحكومة طالبان عام ٢٠٠١ ويهدف لاقامة دولة ديمقراطية مستقرة في افغانستان.

■ لاجئ افغاني مسن يحمل ورقة لتسجيل الناخبين في مركز انتخابي بمخيم باراشينار للاجئين الافغان بباكستان أمس. (رويترز)

من جانب آخر قال مسؤول اقليمي امس ان طائرات أميركية قصفت موقعا لطالبان في وسط أفغانستان مما أسفر عن مقتل ثمانية متشددين في أحدث أعمال عنف قبل الانتخابات الافغانية في ١٨ سبتمبر. وقال جان محمد خان حاكم اقليم ارزكان ان القوات الاميركية والافغانية التي تحركت بناء على تقارير استخبارات تفيد بأن حركة طالبان أقامت قاعدة في الاقليم قوبلت بوابل من الاعيرة النارية عندما ذهبت للتحقق من ذلك أمس الاول. وأضاف أن غارة جوية شنت فيما بعد. وتابع لرويترز: أبدت طالبان مقاومة... قصفت الطائرات الاميركية القاعدة. وقالت متحدثة باسم الجيش الاميركي انه ليس لديها معلومات عن القتال. وأكد متحدث باسم طالبان وقوع أحدث قتال ولكنه قال متحدثا عبر الهاتف من مكان لم يحدده ان ١٢ من قوات الحكومة الافغانية والجنود الاميركيين قتلوا. وقال الجيش الاميركي يوم الاثنين ان القوات الاميركية قتلت قائدا كبيرا من طالبان في اقليم ارزكان. وأضاف ان الرجل واسمه بايندا محمد كان مسؤولا عن العديد من الهجمات. وسقط نحو الف قتيل في أعمال العنف في أفغانستان العام الحالي معظمهم من المتشددين ولكن بينهم ٤٨ جنديا أميركيا. ويقول مسؤولون أفغان وأميركيون انه لن يسمح للمتمردين بتعطيل الانتخابات البرلمانية. ويبدي منظمو الانتخابات تفاؤلا حذرا بأن تمر الانتخابات في معظم المناطق بسلاسة.

من جانب آخر قال جنرال كبير بحلف شمال الاطلسي ان تزايد العنف قبل الانتخابات الافغانية لا يرجع الى زيادة تمرد حركة طالبان ولكن بسبب مجموعة من العناصر من حروب المخدرات الى الاشتباكات السياسية. وقلل الجنرال جيمس جونز المسؤول عن العمليات العسكرية بحلف الاطلسي أمس الاول من المخاوف بأن يهدد العنف استقرار افغانستان قائلا انه واثق من أن الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في ١٨ سبتمبر ستكون ناجحة. ومضى يقول في مؤتمر صحفي في مقر قوة المعاونة الامنية الدولية بقيادة حلف شمال الاطلسي هذا ليس تهديدا منسقا يمكن أن يؤدي الى درجة أكبر من العصيان المسلح.

من جانب آخر مددت باكستان مهلة كان من المقرر أن تنقضي لاغلاق مخيمات لاجئين أفغان في اقليم قبلي وعر حيث لا يزال هناك أكثر من ١٠٠ ألف لاجيء ينتظرون الترحيل. وأعلنت باكستان خطة لاغلاق المخيمات في منطقتي كورام وباجوار الواقعتين على الحدود مع أفغانستان بعد أن أعربت عن قلقها من أن متشددين لهم صلات بتنظيم القاعدة يمكن أن يستغلوها كمأوى ويشنوا من خلالها هجمات على جانبي الحدود. وكانت الخطة تهدف الى اعادة أكثر من ١٥٠ ألف لاجيء أفغاني من المخيمات الى بلادهم بحلول يوم ٣١ أغسطس أي قبل أقل من ثلاثة أسابيع على الانتخابات البرلمانية الافغانية المزمع اجراؤها في ١٨ سبتمبر والتي تعتبر الخطوة التالية الكبيرة على طريق البلاد الشاق نحو الاستقرار.■

رمضان مستشارا للحكومة البريطانية في مكافحة التطرف

■ لندن - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة الغارديان البريطانية امس ان الحكومة البريطانية اختارت المثقف المسلم طارق رمضان الممنوع من الاقامة في الولايات المتحدة، ليعمل مستشارا لها في مكافحة التطرف. واوضحت الصحيفة: ان رمضان الذي يحمل الجنسية السويسرية هو احد ١٣ شخصا دعوا لتقديم مقترحات من اجل منع مسلمي بريطانيا من الانجرار وراء التطرف. وستقدم المجموعة تقريرها الى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ووزير الداخلية تشارلز كلارك قبل نهاية سبتمبر المقبل. ويأتي تشكيل هذه المجموعة بعد اقل من شهرين من الاعتداءات التي اودت في السابع من يوليو بحياة ٥٦ شخصا بينهم المنفذون للهجمات وهم بريطانيون مسلمون ثلاثة منهم من اصول باكستانية والرابع جاميكي. وكانت كلية سانت انتوني التابعة لجامعة اوكسفورد اعلنت في بداية اغسطس ان طارق رمضان سيحل ضيفا على هذه المؤسسة الجامعية البريطانية العريقة بصفته استاذا جامعيا. وطارق رمضان هو حفيد حسن البنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين في مصر وهو يحمل الجنسية السويسرية ويقيم في جنيف.■

■ اثنان من اقارب ضحايا مذبحة بيسلان يبكيان ذويهما امس في الذكرى السنوية الاولى للحادث. (رويترز)

أمهات ضحايا بيسلان يحملن بوتين مسؤولية فقد أولادهن

■ بيسلان - رويترز: تعتزم امهات ثكلى في بيسلان تحميل الرئيس الروسي فلايمير بوتين مسؤولية مقتل فلذات اكبادهن وابلاغه ان المأساة يمكن ان تتكرر ما لم يتم استيعاب الدرس من حالة الفوضى التي اعترت التعامل مع الازمة. وقالت سوزانا دودييفا التي قتل ابنها زاوربك (١٢ عاما) مع ٣٣١ اخرين نصفهم من الاطفال حين استولى ثوار شيشان على مدرسة في جنوب روسيا ان الحزن الذي تكابده يعطيها الحق في التحدث مع بوتين بصراحة. وستبلغ هذه الام وبقية عضوات لجنة امهات ضحايا بيسلان الرئيس الروسي في لقاء في الكرملين في الثاني من سبتمبر بعد سنة ويوم واحد من بداية أزمة بيسلان انه يجري التغطية على الفوضى التي وقعت على الصعيد الرسمي وساهمت في ارتفاع عدد الضحايا. وقالت احدى النساء والتي تتشح بالسواد من مكتب اللجنة التي تعقد اجتماعا يوميا لدراسة خططها سأعبر عن اعتقادي بان الرئيس يتحمل مسؤولية ما حدث. لا اعرف ماذا سأقول ايضا. من الصعب التنبؤ ولا يمكن ان احدد كلماتي ولكنها ستكون كلمات جادة. وطوال عام طالب سكان بيسلان باجتماع مع بوتين لمعرفة كيف تحولت المواجهة الى حمام دم في الثالث من سبتمبر. والاجتماع غير معتاد لان بوتين يتفادى عادة الدخول في مواجهات علنية محرجة مع الناخبين. وزار بوتين بيسلان عقب المأساة ولكنه وصل ليلا ومكث ساعات قليلة وامضى معظم الوقت في اجتماعات مع مسؤولين. وتريد الامهات ان تشكين من عدم الكفاءة التي مكنت الثوار الشيشان من الوصول الى بلدتهم الصغيرة من خلال طرق تخضع لحراسة شديدة. وفي ساعة متأخرة من مساء امس الاول اعلن زعيم الثوار الشيشان شامل باسييف الذي يقول انه خطط للهجوم ان قوات الامن سمحت لمقاتليه بالوصول الى بيسلان كجزء من كمين نصبته المخابرات الروسية ولكنه فشل. ورفض المسؤولون روايته. واشار استطلاع للرأي نشره امس مركز ليفادا للاستطلاعات ان نصف الروس الذين شملهم يشاركون امهات بيسلان الاعتقاد بأن المسؤولين اساءوا معالجة الازمة.■

رئيس كوسوفو مريض وفي حالة خطيرة

■ بريشتينا - رويترز: قال دبلوماسي أجنبي رفيع امس ان رئيس كوسوفو ابراهيم روجوفا يخضع لفحوص طبية في المانيا اذ أنه في حالة خطيرة. ونقل روجوفا (٦٠ عاما) جوا الى مستشفي عسكري في لاندستول بغرب المانيا يوم السبت بعد أن قال مساعدوه ان حالته الصحية تدهورت في أعقاب اصابته بنوبة انفلونزا. ورفض متحدث رسمي التعليق على حالة روجوفا الصحية ولكن دبلوماسيا أجنبيا رفيعا قال لرويترز: انه في حالة خطيرة جدا. وقاد روجوفا جهود ألبان كوسوفو للاستقلال عن صربيا على مدى الاعوام الخمسة عشرة المنصرمة. وخضعت كوسوفو لاشراف الامم المتحدة في عام ١٩٩٩ بعد أن أجبر قصف لحلف شمال الاطلسي القوات الصربية المتهمة بارتكاب أعمال وحشية في قتالها ضد المتمردين الانفصاليين على الانسحاب. ولا يوجد خليفة واضح لروجوفا الذي انتخب رئيسا لكوسوفو مرتين منذ الحرب. ■